



مجلة العلوم التربوية

## فاعلية استراتيجية خرائط السلوك الإلكترونية في التربية الإسلامية لتنمية الوعي الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية

إعداد

أ/ صفاء أحمد عربي حسن

باحث ماجستير بقسم المناهج وطرق التدريس  
كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي

أ.م.د/ محمد حسين علي حمدان

أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد  
كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي

أ.د/ سيد السايح حمدان علي

أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ  
كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي

## المستخلص

### فاعلية استراتيجية خرائط السلوك الإلكترونية في تنمية الوعي الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية

هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجية خرائط السلوك الإلكترونية لتنمية الوعي الأخلاقي في التربية الإسلامية لدى تلاميذ عينة الدراسة، وتمثلت مواد وأداة الدراسة في قائمة أبعاد الوعي الأخلاقي، ودروس الوحدة، ودليل المعلم لاستخدام الوحدة المقترحة المصاغة باستخدام خرائط السلوك الإلكترونية، واختبار مواقف الوعي الأخلاقي، وتكونت مجموعة الدراسة من (٣٠) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهرى بمعهد الشيخ الطيب الابتدائي الأزهرى بمدينة الأقصر، وتوصلت النتائج إلى فاعلية الوحدة باستخدام خرائط السلوك الإلكترونية لتنمية الوعي الأخلاقي لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية.

**الكلمات المفتاحية:** التربية الإسلامية - خرائط السلوك الإلكترونية - الوعي الأخلاقي.

---

**Abstract**

**Study Title: effectiveness of electronic behavior maps to develop moral awareness among Al-Azhar primary school students.**

The study aimed to identify the of a proposed unit in Islamic education using electronic behavior maps to develop moral awareness among students of the Azhar primary stage at luxor, and the study materials and tools were represented in the list of dimensions of moral awareness, unit lessons, and the teacher's guide to the use of The proposed unit, a test of moral awareness attitudes, and the study group consisted of (30) students from the sixth grade of primary Al-Azhar, and the results of the study reached the effectiveness of the proposed unit in Islamic education using electronic behavior maps to develop moral awareness among Al-Azhar primary school students.

**Keywords**– Islamic education –electronic behavior maps - moral awareness.

**مقدمة:**

تعد التربية الإسلامية من أسمى أنواع التربية وأكثرها عطاءً، ونفعاً للفرد والمجتمع، لا سيما وأن التحلي بالأخلاق يرتبط بالإحساس بالسعادة والطمأنينة، وبالترحرر من القلق وتأنيب الضمير، لذا فإن معظم ما يعانيه المجتمع المعاصر من سلبيات عديدة كانتشار الجرائم والفساد والانحراف والإهمال يمكن رده إلى قصور في الوعي الأخلاقي الذي يعد من أهم جوانب النمو في الشخصية الإنسانية (الهندي، ٢٠٠٦، ١١٩).

كما أن الوعي الأخلاقي هدف رئيس يسعى المجتمع إلى نشره، فقد جاء الدين الإسلامي الحنيف داعياً إلى مكارم الأخلاق؛ لينشأ الإنسان وهو مدرك أنه لا قيمة لهذا العلم الذي حصله دون خلق يهذبه، حتى صح عن النبي ﷺ أنه قال: "إنما بعث لأتمم مكارم الأخلاق" فحصر رسالته في هذه المهمة الأخلاقية، وربط الإسلام الأخلاق بالعقائد والعبادات، وإذا لم تؤت هذه العبادات أكلها في الأخلاق والسلوك فقد فقدت قيمتها عند الله، فلا يوجد انفصال بين العلم والأخلاق.

ونظراً لأهمية الوعي الأخلاقي في بعديه المعرفي والسلوكي فقد جعلته وزارة التربية والتعليم هدفاً من أهداف تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية، كما عنيت به الدراسات، كدراسة (2009) Kremer التي أكدت على أهمية استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة لتنمية الوعي الأخلاقي لدى التلاميذ، ومنها دراسة العيسي (١٤٣٠هـ) التي اهتمت بتحديد القيم الأخلاقية اللازمة لطلاب المرحلة المتوسطة والتعرف على أساليب تنميتها وأوصت بربط القيم الأخلاقية بالعبادات. فالوعي الأخلاقي هو قدرة الفكر على إصدار أحكام معيارية على الأفعال الإنسانية، فهو الذي يجعل الإنسان ذا مثل عليا في حياته، ويعيد تشكيل شخصيته، ويكوّن لديه هوية واعية حقيقية لمجتمعه، تنبثق من دينه ومن أخلاق قادته، ومن تربية مجتمعه الذي يحرص على الكل، دون تفرقة في لون أو ثقافة أو جنسية ما، أو حتى ديانة (البلوشي، ٢٠٢٠)، و(خضر، ٢٠٢٢، ٦).

وتعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يكتسب فيها الطفل وعيه الأخلاقي، ففيها يتشكل النشء وتوضع اللبنة الأولى لأبعاد شخصيته (الحسية والحركية والوجدانية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية)، كما أنها مرحلة يقظة دينية تظهر خلالها قوة الضمير ومشاعر الذنب، ويزيد اهتمام التلاميذ بالأمور الأخلاقية (أبو سكران، ٢٠١٧، ٣٤)، ومن هنا تتضح أهمية إكساب الوعي الأخلاقي للمتعلمين في المراحل التعليمية، وتلاميذ المرحلة الابتدائية على وجه الخصوص.

وبالرغم من مكانة وأهمية مادة التربية الإسلامية إلا أنها تقتصر للتطبيقات التربوية الحديثة التي تساعد في تنمية الوعي الأخلاقي، وقصور المنهج عن الوفاء بمتطلبات المرحلة وعدم قدرته على تحصيل التلاميذ من الانخراط في تيارات منحرفة، مما يستوجب إعادة النظر في طرق تقديم المنهج واستخدام استراتيجيات حديثة تلبى الغرض.

وتعد استراتيجية خرائط السلوك إحدى الاستراتيجيات الحديثة التي تركز على المتعلم وتُغنى بإكسابه السلوك المستهدف بطريقة صحيحة بإحداث التكامل بين الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية من خلال ثلاث مراحل متتابعة، هي: مرحلة تكوين الميول الإيجابية نحو السلوك، ومرحلة اكتساب العوامل الممكنة للسلوك، ومرحلة تدعيم السلوك بغرض استمراره وعدم انطفائه، فهي عبارة عن تركيب هيكل يمكن للمعلم بناءه، بحيث يساعده في أن تكون لديه رؤية واضحة عن سير العملية التعليمية (أبوهاشم، ٢٠٠١)، (جابر، ٢٠٠٩)، (زين العابدين، ٢٠١٦)، (عبد الهادي والمولى، ٢٠٢٠).

واستجابة لعصر التكنولوجيا والتقدم الكبير في وسائل التعلم والحاسوب، خاصة بعد أزمة فيروس كورونا التي أحدثت أكبر اضطراب في قطاع التعليم على مستوى العالم، حيث اضطرت النظم التعليمية إلى اكتشاف البدائل الرقمية للتعلم التقليدي؛ فظهرت الحاجة إلى تحويل الخرائط السلوكية اليدوية إلى إلكترونية عن طريق برمجة للخرائط من خلال نظام إلكتروني يُشرح فيه للتلاميذ وفقاً لخصائص خرائط السلوك فتكون عبارة عن صور تفاعلية تتعرف على سلوك الدارس، فعندما يقوم التلميذ بالضغط على صورة في الخريطة تحوله لخطوة مرتبطة بهذه الصورة، وتختلف من استجابة دارس لآخر، وعلى هذا، فعندما تتم برمجة الخريطة ويوضع في الحسبان الاستجابات المختلفة للدارسين، فيعد هذا نقطة انطلاق للدراسات التي ستناولها بالشكل الإلكتروني المرئي المبرمج.

فتكون أداة رقمية جيدة؛ لأن العناصر المرئية تعد أمراً ضرورياً لفهم خريطة السلوك الإنساني، فهي وسيلة بصرية تم تصميمها لتقديم معلومات عن نتائج السلوك المرغوب وغير المرغوب (Brown & Mrinda, 2006)، فالتخطيط المرئي المنظم، والمتسلسل للمحتوى التدريسي باستخدام خرائط السلوك المدعمة بالصور، والأشكال، والرسومات، والحركة، ومقاطع الفيديو، تساعد في عرض المعلومات وترتيبها وإيجاد روابط ووصلات، فيمكن الجمع بين اللغة اللفظية وغير اللفظية

على شاشة واحدة لخدمة فكرة معينة، مما يخلق بيئة تعليمية جذابة وفاعلة، تساعد في مزيد من الفهم والاستيعاب لمحتوى المادة التعليمية، كلٌّ وفقاً لقدراته، لذا استخدمت الباحثة استراتيجية خرائط السلوك الإلكترونية لما لها من تأثير فعال في إكساب السلوك المرغوب وتنمية الوعي الأخلاقي لدى التلاميذ. تتضح مما سبق أهمية تنمية الوعي الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال استراتيجية خرائط السلوك الإلكترونية في مادة التربية الإسلامية؛ لأنها تهدف إلى تعديل السلوكيات من خلال إكساب التلاميذ المهارات والمعارف والقيم التي تساعد في أن يأتوا بالسلوكيات المرغوب فيها والحد من السلوكيات غير الأخلاقية في مختلف مواقفهم الحياتية.

### مشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية تنمية الوعي الأخلاقي في المرحلة الابتدائية، وضرورة استخدام استراتيجيات وأساليب وأنشطة فعالة في هذا الصدد، إلا أنه لا يزال هناك بعض القصور في وجود برامج ووحدات لتنمية الوعي الأخلاقي، وتم استقصاء هذا القصور من خلال ما يلي:

### نتائج وتوصيات الدراسات السابقة، منها:

#### ١ - دراسات تتعلق بالوعي الأخلاقي:

دراسة الحبوشي (٢٠١٥) والجهنى (٢٠٢١) اللتان هدفتا إلى إبراز دور القيم الأخلاقية وأثرها في تهذيب السلوك، وأسفرت نتائجهما إلى أن الأخلاق في التشريع الإسلامي لا تأتي إلا من خلال الاهتمام بالكتاب والسنة النبوية، وأوصت الدرستان بالعمل على تأصيل القيم الإسلامية وغرسها في نفوس الناشئة من أبناء الأمة الإسلامية من خلال المناهج التعليمية.

دراسة عمر (٢٠٢٠) التي هدفت إلى الوقوف على الدور الذي تلعبه التنشئة الثقافية في مواجهة ظاهرة الغزو الثقافي للأطفال بكل ما يحمله من سلبيات وإيجابيات، وأسفرت النتائج عن ضرورة التكامل بين العناصر الرئيسية "الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام" وأهميتها في تنشئة الطفل ثقافياً.

بينما تناولت دراسة قادم (٢٠٢٢) تأثير برامج الرسوم المتحركة على سلوك الطفل وتأثير القيم الأخلاقية في وسائل الإعلام وتأثيرها في شخصية الطفل، وكان من أبرز نتائجها أن الرسوم المتحركة تتضمن في طياتها قيم مخالفة لتعاليم ديننا، مما يشكل خطورة على الوعي الأخلاقي لديهم وعاملاً مهماً ينبغي الوقوف عليه عند اختيار الأفلام التي تعرض على الأطفال.

كما هدفت دراسة فرج (٢٠٢٢) للتعرف على مستوى الوعي الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأظهرت نتائجها بأن عينة الدراسة لا تتمتع بمستوى عالٍ من الوعي الأخلاقي، وأوصت بضرورة استخدام استراتيجيات حديثة لتنميته.

وأكدت دراسة Hamed& Rahsul (٢٠٢٢) أن نقص الوعي الأخلاقي في المجتمع يؤدي إلى الانحراف الأخلاقي والإهمال في مختلف مجالات الحياة، وأظهرت النتائج أن مستوى الوعي الأخلاقي وسلوك أولياء الأمور لدى عينة الدراسة مرتفع بغض النظر الجنس وفرع التعليم.

## ٢- دراسات تتعلق بخرائط السلوك، منها:

أوصت دراسة مقلد (٢٠١٨) بإعادة صياغة المناهج الدراسية وفقاً لخرائط السلوك وبشكل إلكتروني وبصورة غير خطية، كما أوصت بتدريب المعلمين على خطوات بناء خرائط السلوك لتنمية التحصيل.

بينما تناولت دراسة وينر (2019, Winner) استراتيجية خرائط السلوك لتحديد المفاهيم الاجتماعية في إطار علاج أساسي للسلوكيات الاجتماعية غير المرغوبة، وأوضحت بأنها قالب مرئي يساعد المتعلمين في معرفة القواعد الاجتماعية المناسبة لحالة معينة.

كما توصلت دراسة عبد الهادي والمولى (٢٠٢٠) إلى فاعلية برنامج مقترح قائم على خرائط السلوك لتنمية المفاهيم الصحية في العلوم للتلاميذ المعاقين عقلياً.

كما أشارت دراسة محمد وكرم الدين، والمليجي (٢٠٢٠) إلى فاعلية برنامج قائم على استراتيجية خرائط السلوك على تنمية الخلق البيئي لدى عينة من أطفال الروضة.

بينما هدفت دراسة حميد (٢٠٢١) إلى تقصي أثر استراتيجية خرائط السلوك في التحصيل و تنمية الوعي الأثري لدى الطلاب، وأسفرت نتائجها بفاعلية استراتيجية خرائط السلوك في مادة التاريخ. كما أوضحت دراسة فهيم (٢٠٢٣) ضرورة تشجيع معلمات رياض الأطفال على استخدام خرائط السلوك في تنفيذ مناهج رياض الأطفال، في التربية الصحية لتنمية الوعي الدوائي لدى أطفال الروضة.

يتضح مما سبق عرضه من الدراسات السابقة أن معظم الدراسات والبحوث أشارت إلى انخفاض الوعي الأخلاقي بصفة عامة، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب، منها: عدم عناية المناهج بالمعلومات والسلوكيات الأخلاقية، وقصور في أداء المعلمين لاتباعهم الطرق التقليدية في التدريس،

وعدم استخدام طرائق تدريسية حديثة وأنشطة مناسبة لتكوين الوعي الأخلاقي؛ لذا اتضح تدني في مستوى الوعي الأخلاقي لدى التلاميذ عامة، وتلاميذ المرحلة الابتدائية خاصة.

ومن خلال عمل الباحثة ك معلمة مرحلة ابتدائية بمعهد الحبيل بالأقصر لاحظت تدني مستوى الوعي الأخلاقي لدى التلاميذ أثناء الفترات الدراسية، كالعنف الجسدي، والتتمر، والكذب، ونشر الشائعات فيما بينهم، والتلفظ بالألفاظ النابية، كما قامت بعمل مقابلة شخصية مع بعض موجهي ومعلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية وعددهم (١٠) من ذوي الخبرة، وطرح بعض الأسئلة عليهم، للتعرف على مدى الوعي الأخلاقي لدى التلاميذ، وكيفية تنميته، وتوصلت إلى:

استياء المعلمين من سلوكيات التلاميذ غير الأخلاقية، واعتماد معظم معلمي التربية الإسلامية على الطريقة التقليدية كالحفظ والإلقاء، واقتصار معظمهم في تخطيط الدروس على الأساس المعرفي وإهمال الجانب الوجداني، كما أن الدور الذي يسهم فيه معظم معلمي التربية الإسلامية في تنمية الوعي الأخلاقي يتم بطريقة غير منظمة وبشكل غير مخطط له.

وللتأكد من وجود المشكلة وبالإضافة إلى ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة تم إجراء تطبيق اختبار مبدئي تكون من جزأين: أحدهما معرفي وتضمن (١٠) أسئلة مقالية، والآخر اختبار مواقف تكون من (١٠) أسئلة من نوع الاختيار من متعدد، وذلك على (٢٠) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية الأزهرية، لقياس الجانب المعرفي والسلوكي للوعي الأخلاقي، فكان المتوسط الحسابي ٣٢%، ويدل هذا على الضعف الواضح في مستوى الوعي الأخلاقي للتلاميذ.

ومن ثم تبدو الحاجة ملحة لاستخدام استراتيجية تدريسية حديثة تهدف إلى تعديل السلوكيات غير المرغوبة وإكسابهم السلوكيات الإيجابية المرغوبة وتنمية الوعي الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال استراتيجية خرائط السلوك الإلكترونية.

لذا تحددت مشكلة الدراسة في "تدني مستوى الوعي الأخلاقي لدى معظم تلاميذ المرحلة

الابتدائية الأزهرية".

**أسئلة الدراسة:**

حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين التاليين:

- ١- ما أبعاد الوعي الأخلاقي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟
- ٢- ما فاعلية وحدة مقترحة في التربية الإسلامية باستخدام خرائط السلوك الإلكترونية لتنمية الوعي الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية؟

**هدف الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى:

التعرف على فاعلية وحدة مقترحة في التربية الإسلامية باستخدام خرائط السلوك الإلكترونية لتنمية الوعي الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية.

**محدّدات الدراسة:****أولاً: المحدد البشري:**

تلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهرية، نظراً لأهمية هذه المرحلة فهي بمثابة اللبنة الأساسية.

**ثانياً: المحدد الموضوعي:**

بعض القيم الأخلاقية الأكثر انتشاراً بين التلاميذ ويوافق عليها أكثر من ٨٠% من المحكمين.

**ثالثاً: المحدد المكاني:**

تم تطبيق تجربة الدراسة بمعهد الشيخ الطيب الابتدائي الأزهرية بمنطقة الأقصر الأزهرية.

**رابعاً: المحدد الزمني :**

تم تنفيذ تجربة الدراسة الحالية خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م.

**منهج وتصميم الدراسة:**

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي مع تطبيق قبلي وبعدي لأداة الدراسة والذي يستخدم التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة لمعرفة أثر المتغير المستقل المتمثل في استراتيجية خرائط السلوك الإلكترونية في المتغير التابع المتمثل في الوعي الأخلاقي؛ لأنه يناسب طبيعة هذه الدراسة.

**مواد الدراسة وأداتها:**

- ١ - قائمة الوعي الأخلاقي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهرى.
- ٢ - الوحدة المقترحة المعدة وفقاً لاستراتيجية خرائط السلوك الإلكترونية.
- ٣ - دليل المعلم لاستخدام الوحدة المقترحة القائمة على خرائط السلوك الإلكترونية.
- ٤ - اختبار مواقف لقياس الوعي الأخلاقي لتلاميذ المرحلة الابتدائية. (إعداد الباحثة).

**مصطلحات الدراسة:****خرائط السلوك الإلكترونية :**

تعرف إجرائياً بأنها: تصميم خريطة إرشادية إلكترونية تساعد المعلم في إكساب تلاميذ المرحلة الابتدائية السلوكيات الأخلاقية والمعارف المستهدفة، وذلك بإعداد وحدة مقترحة في التربية الإسلامية من خلال ثلاث مراحل متتابعة، هي: إثارة دافعية التلاميذ نحو السلوك الأخلاقي، وتقديم المعلومات والمهارات اللازمة لاكتساب السلوك وممارسته، وتشجيع وتعزيز السلوك لإمكانية استمراره.

**الوعي الأخلاقي:**

يعرف إجرائياً بأنه: مجموعة من القيم والسلوكيات والتصرفات التي تصدر من تلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهرى ويتقبلها المجتمع بحيث لا تتعارض مع عاداته وتقاليد وفلسفته ومعتقداته الدينية والفكرية، والتي تجعله يميز بين الخير والشر والفضيلة والرذيلة، ويقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار مواقف الوعي الأخلاقي والذي أعدته الباحثة.

**خطوات الدراسة:****أولاً - إعداد الإطار النظري:**

من خلال مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات العربية والأجنبية التي تناولت كلاً من :

**أولاً: التربية الإسلامية** (دور التربية الإسلامية في تنمية الوعي الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومصادر التربية الإسلامية، وأهداف التربية الإسلامية وخصائصها، ودور معلم التربية الإسلامية في تنمية الوعي الأخلاقي).

**ثانياً:** استراتيجية خرائط السلوك الإلكترونية (مفهومها، ومميزاتها وعيوبها، ومراحل استراتيجية خرائط السلوك الإلكترونية).

ثالثاً: الوعي الأخلاقي (مفهوم الوعي الأخلاقي وأبعاد الوعي الأخلاقي وعوامل تكوين الوعي الأخلاقي وطرق اكتساب الوعي الأخلاقي).

### إعداد الجانب الميداني:

- إعداد قائمة أبعاد الوعي الأخلاقي اللازمة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- عرض القائمة على مجموعة من المحكمين المختصين في هذا المجال.
- إعداد الوحدة المقترحة باستخدام استراتيجية خرائط السلوك الإلكترونية.
- ضبطها عن طريق العرض على مجموعة من المحكمين المتخصصين.
- إعداد دليل المعلم لاستخدام الوحدة وعرضها على المحكمين للوصول للصورة النهائية.
- إعداد اختبار مواقف وضبطه عن طريق عرضها على السادة المحكمين.

### ثالثاً- إجراءات التطبيق الميداني:

- اختيار مجموعة الدراسة وعددهم (٣٠) تلميذاً من معهد الشيخ الطيب الأزهري.
- تطبيق اختبار المواقف على التلاميذ قبلياً.
- تدريس الوحدة المقترحة وفقاً لخرائط السلوك الإلكترونية على عينة الدراسة.
- تطبيق الاختبار على التلاميذ بعدياً.
- رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها ، وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوءها.

### الإطار النظري للدراسة:

#### أولاً: التربية الإسلامية

#### دور التربية الإسلامية في تنمية الوعي الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

تسعى التربية الإسلامية إلى إعداد التلميذ إعداداً كاملاً لكي يحيا حياة سعيدة، بحيث يتعلم آداب الدنيا ليحيا فيها، وآداب الدين لكي يكون متصلاً بربه في كل حين، ومن ثم يخافه في السر والعلانية، كما تسهم التربية الإسلامية في تنمية الوعي الأخلاقي والديني، وتجعله قادراً على التعايش مع من حوله وتفسير ما يحدث من أحداث مجتمعه الذي يعيش ويحيا فيه (الفولي، ٢٠١٩).

ويعد منهج التربية الإسلامية من أهم المقررات الدراسية لتنمية الوعي الأخلاقي في نفوس التلاميذ؛ لأنه منهج متكامل يتناول جميع القضايا الحياتية والأخلاقية والمجتمعية والدينية التي يحتاج

إليها التلاميذ، وهو القوة التي لها أثر كبير في حياة التلاميذ، والمجتمع والأمة بأكملها، فهي الحصن المنيع الذي يقي من الدال ويحفظ من الانحرافات الأخلاقية، وبه يمكن إدراك الخير واتباعه، ومعرفة الشر واجتنابه، ويمكن تنمية الوعي الأخلاقي للتلاميذ من خلال مناهج التربية الإسلامية، إذ أن غاية هذه المناهج في مرحلة التعليم الابتدائي كشف الاستعداد الإيماني والفطري لدى التلاميذ وتنميته.

كما أكدت بعض الدراسات كدراسة الهواري (٢٠٢١) على أهمية التربية الإسلامية في توضيح الالتزام الخلقي، وبيان الجزاء الخلقي وأثره على التربية البيئية، وبيان المسؤولية الأخلاقية في التربية الإسلامية والوقوف على أهم الأخلاق العملية وأثرها في التنمية البيئية.

### مصادر التربية الإسلامية:

إن للتربية الإسلامية مصادرٌ غنيّة تستقي أسسها من: القرآن الكريم والحديث والسيرة النبوية وإجماع الأمة، وتستمد أيضاً من أقوال وسلوكيات السلف الصالح، وآراء العلماء والمربين المسلمين أمثال القاسبي والغزالي وابن تيمية وابن مسكويه وما خلفه تراث الفكر التربوي العربي والإسلامي من مدونات قديماً وحديثاً، مشرقاً ومغرباً، وقيم القواعد المشتركة التي لا تتنافى مع عقيدتنا وهويتنا (العناني، ١٤٠، ٢٠٠٥).

### أهداف التربية الإسلامية:

تهدف التربية الإسلامية إلى (العناني ٢٠٠٥، ١٤٠):

- تنشئة الإنسان على الإيمان بالله تعالى، ومحبته، والعمل على طاعته والانطباع على الأخلاق الفاضلة التي تبصر الطلاب بقواعد الإسلام وأحكامه وآدابه، وكيفية أداء العبادات وتوعيدهم الحرص على أداء الشعائر الدينية بانتظام واحترامها.
- تكوين الفرد المؤمن المتكامل، جسمياً واجتماعياً ونفسياً وعقلياً، وذلك عن طريق التمسك بأهداف الدين الإسلامي وتعاليمه السمحة؛ لأنه من لا دين له، لا خلق له.
- مساعدة التلاميذ على النمو الاجتماعي السليم، وتوجيههم الاتجاهات السليمة التي تساعدهم في التعامل الاجتماعي القويم، وعلى حسن العلاقات بينهم وبين غيرهم من أفراد المجتمع.

### خصائص التربية الإسلامية:

تتبع خصائص التربية الإسلامية من خصائص الدين الحنيف وهي:

١- الربانية: أي أنها جاءت من عند الله سبحانه وتعالى.

- ٢- الإلزامية: أي أنها تتصف بصفة الجبر والإلزام.
- ٣- الأخلاقية: فالدين أخلاقي لأنه يدعو إلى التمسك بالأخلاق النبيلة .
- ٤- الواقعية: راعت التربية الإسلامية واقع الإنسان وظروفه.
- ٥- التوازن: إن التربية الإسلامية تربية متوازنة لأنها تستند على أساس متوازن.
- ٦- التكامل: يقصد به أن التربية الإسلامية تربية منسقة الأركان.
- ٧- الشمول: فالتربية الإسلامية تربية تتصف بالشمولية أي لا تقتصر على جانب واحد.
- ٨- الانسانية: فالتربية الإسلامية رسالة عالمية جاءت للناس كافة.
- ٩- الوضوح: وهو من الخصائص الرئيسة لها. (العناني، ٢٠٠٥، ١٤١، والسقا وشراب، ٢٠٠٣)

### دور معلم التربية الإسلامية في تنمية الوعي الأخلاقي

تقع على معلم التربية الإسلامية مسؤولية كبيرة لتحقيق هذا الهدف وضرورة الاهتمام بتنمية الوعي الأخلاقي لدى تلاميذه؛ للوقوف في وجه الحملات المشبوهة والتيارات والثقافات الغازية، كما تقع عليه مسؤولية تربية النشء وتهيئتهم، ولا تقوم هذه التربية إلا على يد معلم يتحلى بالقيم والهوية. فقد ذكر كل من سيبتيان (٢٠١٠)، والجلاد (٢٠١٣) وعسيري (٢٠١٧) دور المعلم في تنمية الوعي الأخلاقي وغرس القيم لدى تلاميذه وهي:

- ١- تعريف التلاميذ بأهمية القيم والأخلاق وكونها المعيار الذي يفضل الإنسان عن سائر المخلوقات.
- ٢- رصد السلوكيات السائدة بين التلاميذ، وتصنيفها إلى سلوكيات إيجابية مرغوبة يجب تعزيزها، وأخرى سلبية ينبغي علاجها.
- ١- تحديد مجموعة الأخلاقيات والفضائل التي ينبغي على التلاميذ التحلي بها في سلوكياتهم.
- ٢- يجب أن يدرك المعلم قيمة المسؤولية التي تقع على عاتقه، وأن يتحلى بمجموعة من الصفات وأهمها سلامة اللغة وفصاحة اللسان.
- ٣- يجب أن يكون المعلم قدوة للتلاميذ، وعليه يحسن التعامل معهم وأن يقوم بانتقاء الألفاظ المهذبة عند الحديث معهم.
- ٤- يجب على المعلم أن يراعي التعامل الأخلاقي مع زملاءه في العمل داخل غرفة التدريس وخارجها.

٥- أن يقوم المعلم باستغلال الرحلات المدرسية للتقرب من التلاميذ ومعاملتهم بلطف لكسب ثقتهم.

٦- يجب أن يتصف المعلم بالصبر حتى يستطيع توجيه التلاميذ إلى السلوكيات الأخلاقية المناسبة.

٧- يجب أن يعتمد المعلم على تعزيز القيم لدى التلاميذ عن طريق تحفيزهم بالهدايا والمدح وهي الطريقة.

### ثانيًا: خرائط السلوك الإلكترونية:

#### مفهوم خرائط السلوك

تعددت التعريفات التي تناولت استراتيجية خرائط السلوك بصفة عامة حسب وجهة نظر كل مربي، وكذلك خرائط السلوك الإلكترونية خاصة، وما ينطبق على خرائط السلوك عامة ينطبق أيضا على خرائط السلوك الإلكترونية خاصة، منها:

عرفتها كوجك (٢٠٠٦، ١٠٣) بأنها: طريقة لتوصيف السلوك المراد تعليمه توصيفًا إجرائيًا دقيقًا وتحليله إلى عناصر واضحة ومحددة، ثم وضع خريطة متسلسلة الخطوات يتم اتباعها بترتيب منطقي لإكساب المتعلم السلوك المستهدف.

وعرفتها بوي (٢٠١٣) بأنها: استراتيجية بصرية لتدريس السلوك المناسب للمتعلم، تركز على الممارسة القائمة على الأدلة، وإنها وسيلة رائدة لتحفيز الأطفال على اتخاذ خيارات جيدة وتعلم مهارات جديدة.

كما عرفها كل من الشنقيطي (٢٠١٥) و(شناوي، ٢٠١٥) بأنها: إحدى الاستراتيجيات الحديثة التي تهتم بإكساب السلوك المستهدف للتلاميذ وذلك بإحداث التكامل بين الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية من خلال عدة خطوات متتابعة يتم اتباعها بترتيب منطقي لمساعدة التلميذ على اكتساب السلوك وهي:

- إثارة دافعية التلميذ لتعلم السلوك المستهدف.

- توفير المتطلبات التي تمكن من اكتساب السلوك.

- تشجيع وتعزيز استمرار وثبات السلوك.

وعرفتها مقلد (٢٠١٩) بأنها: سلسلة من الإجراءات يتم فيها تقديم المحتوى العلمي للتلاميذ وتنفيذه عن طريق مخطط متسلسل، وذلك لإكسابهم السلوك المرغوب فيه بطريقة تمكن من تعزيزه واستمراره وثباته.

### وتم التوصل إلى تعريف لاستراتيجية خرائط السلوك الإلكترونية:

بأنها استراتيجية دعم بصري تقوم على التخطيط المرئي المنظم، والمتسلسل للمحتوى الدراسي يمزج بين النص المكتوب والوسائط المرئية والمسموعة كالصور الثابتة والمتحركة والملونة، والأشكال التوضيحية، والرسومات والأصوات والفيديوهات في إحدى المسارين المتباينين، إما بإتباع السلوك المرغوب أو الانخراط في السلوك غير المرغوب مع إظهار نواتج اتباع المسارين.

### مميزات وعيوب استراتيجية خرائط السلوك الإلكترونية:

توجد مجموعة المميزات لاستراتيجية خرائط السلوك وهي:

- ١- يمكن استخدام استراتيجية خرائط السلوك الإلكترونية في تعليم وتعلم سلوك جديد، أو تعديل وتغيير سلوك معين اعتاده التلميذ (العربي، ٢٠١٢)، (فهيم، ٢٠٢٣).
- ٢- تساعد على التعرف على الأولويات التي تأتي في قمة الخريطة والتخطيط لأفكار والسلوكيات المراد إكسابها (كوجك، ٢٠٠٦).
- ٣- تعد من الاستراتيجيات المرنة التي يمكن تطبيقها في أي مادة من المواد الدراسية داخل الفصل فقد استخدمتها كلاً من (جاد، ٢٠٠٨) و(جابر، ٢٠٠٩) و(إبراهيم، ٢٠١٥) و(الشنقيطي، ٢٠١٥) و(زين العابدين، ٢٠١٦) في مادة الاقتصاد المنزلي والتربية الأسرية، واستخدمتها (العربي، ٢٠١٢) في اللغة العربية، واستخدمها كل من (أبوهاشم، ٢٠٠١) و(الميهي، ٢٠٠٣)، و(عبد الجليل، ٢٠٠٥) و(فهيم، ٢٠٢٣) في تدريس العلوم والتربية الصحية، أما دراسة الشناوي (٢٠١٥) فقد استخدمتها في علم الاجتماع لتنمية الوعي بالقضايا الاجتماعية والاتجاه نحو المادة، ودراسة مقلد (٢٠١٨) التي استخدمتها في الدراسات الاجتماعية، ودراسة حميد(٢٠٢١) التي أثبتت فاعليتها في تنمية الوعي الأثري بمادة التاريخ، فأثبتت استراتيجية خرائط السلوك فاعليتها في كل هذه المواد، ولم تستخدم في التربية الإسلامية من قبل مما دعا إلى تجربتها في مادة التربية الإسلامية لتنمية الوعي الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- ٤-تعتبر استراتيجية خرائط السلوك من أسهل وأسرع الطرق التي يمكن من خلالها تثبيت السلوك الإيجابي من خلال المعلومات القيمة عن السلوك المستهدف.
- ٥-تمتاز بأنها دليل لإنشاء خرائط بصرية لمساعدة التلاميذ الذين يكون نمطهم في التعليم بصري، ويصبح التعلم جيد لتعديل سلوك غير مرغوب من خلال إظهارهم حرفيًا السبب والنتيجة (Buie,2013).
- ٦-تنظيم الأفكار من أجل الربط بين السلوكيات والعواطف، وكذلك عواقبها من أجل الأنشطة اليومية.

### ومن عيوبها:

- ١-عدم تمكن نسبة كبيرة من المعلمين أنفسهم من إنشاء خرائط السلوك.
- ٢-تحتاج خرائط السلوك إلى وقت طويل لتصميمها بشكل يناسب درجة وعي وتفكير التلاميذ.
- ٣-يرى البعض أن هذه الاستراتيجية قد لا تكون مناسبة في بعض المواد التي لا تحتوي على قوانين وقواعد مثل الأدب ومواد التاريخ فدراسة مقلد (٢٠١٨) أثبتت فعاليتها في تدريس الدراسات الاجتماعية، ودراسة حميد (٢٠٢١) التي أثبتت فاعليتها في تنمية الوعي الأثري بمادة التاريخ.

### مراحل استراتيجية خرائط السلوك الإلكترونية:

لكي يتم تنمية السلوكيات الأخلاقية (الوعي الأخلاقي) بالشكل الأمثل لابد أن تمر خريطة السلوك بأربع مراحل متتالية تمثل كل خطوة منها مرحلة لاكتساب السلوك المطلوب وهي ( Wooley, 1995): مرحلة تحديد الهدف السلوكي وتحديد الدوافع السلوكية ومرحلة تحديد العوامل الممكنة ومرحلة تحديد المعززات السلوكية.

### ثالثاً: الوعي الأخلاقي

### مفهوم الوعي الأخلاقي:

عرفه عمر (٢٠٢٠) بأنه " قدرة الفرد على إدراك العناصر كمكونات المشكلة الأخلاقية، كاتخاذ القرار الأكثر خلقاً المبني على القيم الخلقية، كتفضيل قيم اخلاقية على قيم اخلاقية أخرى، واستمرار بالعمل الأخلاقي بشجاعة من أجل الوصول إلى الأهداف المنشودة"

كما عرفه باداودود، والزهراني (٢٠٢٠) بأنه: "القدرة على الإدراك والتصور الأخلاقي، لنتائج وعواقب القرارات وجميع العمليات والخيارات التي قد يكون تأثيرها على الأفراد كبيراً".

بينما أوضح الحصادي (٢٠٢١، ٣) الوعي الأخلاقي بأنه: " قدرة الفكر أو الضمير على إصدار أحكام معيارية للتمييز بين المتناقضات، مثل الخير والشر، الحسن والقبيح، الفضيلة والرذيلة".

مما سبق يتضح أن مفهوم الوعي الأخلاقي هو استطاعة الشخص لإصدار أحكاماً وتقييمات على الأشخاص والأحداث والسلوكيات والطبيعة، ويعود له القرار في قبولها ورفضها، بناءً على قناعاته الأخلاقية ومبادئه وقيمه الأخلاقية.

### أبعاد الوعي الأخلاقي:

يتمثل الوعي الأخلاقي في مجموعة القيم الأخلاقية والآداب الإسلامية، وعليه تم تقسيم أبعاده لبعدين هما: بعد الأخلاق - وبعد الآداب.

#### ➤ الأخلاق:

ولأن القيم والأخلاقيات الحميدة هي الأساس المتين الذي تقوم عليه الحضارات؛ لذا تناول هذا البعد مجموعة من القيم الأخلاقية التي تمثل حصناً منيعاً راسخاً من السلوكيات التي تحافظ على أمن وسلامة المجتمع من الانحراف والفساد، فإن الإنسان بدون أخلاق يصبح عديم الخير كثير الشر، ومن هذه الأخلاق: الأمانة - الصدق - النظام - النظافة - الاحترام - التسامح - الكرم - الإيثار.

#### ➤ الآداب:

وتناول هذا البعد مجموعة من الآداب الإسلامية التي يلزم التحلي بها في السلوكيات اليومية للتلاميذ، حيث أنه ليس من المتوقع أن ينمي التلميذ لنفسه مبادئ سلوكية أو قيم خلقية بل هو من يتعلمها عن طريق احتكاكه بالمجتمع وأقرانه.

وأكدت عديد من الدراسات على أهمية إلمام الطفل بالمفاهيم الأخلاقية والآداب العامة منذ الصغر، وأشارت إلى أن إكساب الطفل القيم والآداب الأخلاقية في سن مبكر لتنمية الضمير والوازع الديني والارتقاء بمستواهم الأخلاقي (كوجك، ٢٠٠٥)، (عبد الحليم، ٢٠٢٠)، (شهير وبلعير، ٢٠٢٢).

ومن هذه الآداب: آداب الاستئذان - آداب الزيارة - آداب السلام - آداب الطريق - آداب الحوار - حسن الجوار - التعاون - التواضع - العفة - الحياء - نبذ العنف - نبذ التنمر - نبذ التطرف - نبذ الشائعات - الرحمة بالإنسان - الرفق بالحيوان - الرفق بالطير.

## عوامل تكوين الوعي الأخلاقي:

- يمر تكوين الوعي الأخلاقي بعوامل متتالية ينبغي أن يمر بها الأفراد حتى تؤدي إلى تكوين وعي خلقي صحيح، لخصها عبد القادر (٢٠٠٩)؛ عطية والشاذلي (٢٠١٠) في خمسة عوامل هي:
- **الخاطر:** وهو أول ما يرد على قلب الإنسان وهو حديث النفس.
  - **الميل:** هو توجه الإنسان لخاطر من خواطره يتصوره ويدرك الغرض منه.
  - **الرغبة:** هي تغلب ميل على بقية الميول الموجودة في النفس الإنسانية .
  - **الإرادة:** هي صفة النفس التي تخصص رغبة من رغبات التي مالت إليها النفس.
  - **العادة:** هي الإرادة التي تتكرر وتصدر عن حالة راسخة في النفس البشرية.

## طرق اكتساب الوعي الأخلاقي:

رأى البعض أن الأخلاق فطرية تولد مع الشخص وتظهر في سلوكه منذ نعومة أظفاره، عن طريق ممارسته للفضيلة مثل الإيمان بالله والاحسان إلى الناس، ومنها ما هو مكتسب من البيئة المحيطة، أو من توالي الخبرات والتجارب، فالأخلاق الفطرية قابلة للتنمية والتعديل؛ أما الأخلاقيات المكتسبة بالإمكان تغييرها وتوجيهها نحو السلوك القويم؛ وذلك بعدة طرق أشار إليها العمري (٢٠٠٨) من أهمها:

- ١- الضوابط القانونية.
- ٢- التربية الأسرية القائمة على غرس القيم والمبادئ الأخلاقية الصحيحة في نفوس الأطفال.
- ٣- القدوة الحسنة المتحلية بالفضائل الحسنة (الوالدين- المعلمين).
- ٤- الغمس في البيئات الوظيفية الصالحة.
- ٥- التدريب والتثنية الأخلاقية.

## المواد التعليمية وأداة البحث وتجربته

### أولاً: إعداد قائمة أبعاد الوعي الأخلاقي:

تم ذلك بالخطوات التالية:

أ- هدف القائمة

ب- مصادر اشتقاق القائمة

تم التوصل إلى صورة نهائية للقائمة اشتملت على ٢٥ قيمة خلقية موزعة على بعدين وهما الأخلاق والآداب.

### ثانياً: إعداد الوحدة المقترحة القائمة على استراتيجية خرائط السلوك الإلكترونية:

عن طريق تحديد الأهداف العامة للوحدة ثم تصميم البرمجية التعليمية المصوغة بخرائط السلوك الإلكترونية:

وذلك بمرورها بسبعة مراحل حددها (عزمي، ٢٠٠٨، ٤٥) و(الفار، ٢٠١٠) وهي:

- أ- مرحلة التحليل.
- ب- مرحلة التصميم.
- ج- مرحلة التجهيز والإعداد.
- د- مرحلة كتابة السيناريو.
- هـ - مرحلة تنفيذ البرمجية التعليمية.
- و- مرحلة التجريب.
- ز - مرحلة التقييم.

### استراتيجيات التدريس المستخدمة

- استراتيجية التعلم بالنمذجة
- استراتيجية العصف الذهني
- استراتيجية القصة
- استراتيجية المناقشة
- استراتيجية فكر ناقش شارك
- استراتيجية التعلم بالتخيل
- استراتيجية K.W.L
- استراتيجية لعب الأدوار

### ثالثاً: إعداد دليل المعلم:

تم إعداد دليل المعلم للاسترشاد به عند تدريس الوحدة المقترحة ولتحقيق الأهداف التعليمية.

**مكونات دليل المعلم:**

- ١- مقدمة: تم من خلالها تعريف المعلم بالهدف العام من الدليل، ليسترشد به في التدريس.
- ٢- عناوين دروس الوحدة المقترحة (تجمل بالأخلاق).
- ٣- خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ٤- أهداف تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية.
- ٥- الأهداف العامة للوحدة المقترحة.
- ٦- فكرة عامة عن خرائط السلوك الإلكترونية.
- ٧- دليل استخدام البرمجية التعليمية (تجمل بالأخلاق).
- ٨- الاستراتيجيات المستخدمة داخل الوحدة المقترحة.
- ٩- القيم الأخلاقية المراد تلميحها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- ١٠- الخطة الزمنية لتدريس دروس الوحدة.
- ١١- المحتوى العلمي للوحدة.
- ١٢- التقويم: روعي فيه أن يقيس الأهداف السلوكية للدروس.
- ١٣- النشاط المنزلي: وهو عمل يُكف به التلميذ من قبل المعلم للقيام به في المنزل.

**رابعًا: إعداد اختبار مواقف الوعي الأخلاقي:****١. هدف الاختبار:**

تم إعداد هذا الاختبار بهدف قياس مستوى الوعي الأخلاقي لبعض القيم الأخلاقية لدى التلاميذ عينة الدراسة والتي تسعى الوحدة المقترحة المصاغة بخرائط السلوك الإلكترونية لتتميته.

**٢. صياغة مواقف الاختبار:**

تم صياغة مواقف الاختبار في عدد من المواقف الحياتية التي قد يواجهها التلميذ، للتعرف على مواقف التلاميذ عينة الدراسة من بعض القضايا المرتبطة بالوعي الأخلاقي المراد تنميته لديهم.

**٣- تحديد أبعاد مواقف الاختبار:**

تمثلت أبعاد مواقف اختبار الوعي الأخلاقي في بعدين للقيم الأخلاقية وهما: بعد (الأخلاق) وهي: [الصدق - الأمانة - النظام - النظافة- الكرم الإيثار- الاحترام- التسامح]، وبعد (الآداب)

وهي: [آداب الاستئذان - آداب الزيارة - آداب السلام - آداب الطريق - آداب الحوار - حسن الجوار - التعاون - التواضع - العفة - الحياء - نبذ العف - نبذ التتم - نبذ التطرف - نبذ الشائعات - الرحمة بالإنسان - الرفق بالحيوان - الرفق بالطير].

#### ٤ - مصادر إعداد مواقف الاختبار:

تم إعداد اختبار المواقف للوعي الأخلاقي بعد مراجعة بعض الأدبيات، والاطلاع على بعض من الدراسات السابقة في مجال إعداد مقاييس الوعي الأخلاقي، مثل المقياس المعد من قبل (آل مراد وحسو، ٢٠٠٨)، (أحمد، ٢٠١٣) وضم عدداً من المواقف التي تمثل بعض جوانب النمو الخلفي.

#### ٥ - تعليمات اختبار المواقف:

هدفت التعليمات إلى شرح فكرة اختبار مواقف الوعي الأخلاقي في أبسط صورة ممكنة له، وقد روعي في صياغة التعليمات الوضوح والدقة وسهولة اللغة والإيجاز .

#### ٦ - تقدير درجات اختبار المواقف:

لتقدير درجات اختبار المواقف تم حساب:

- "درجتان" عندما يعطي التلميذ إجابة صحيحة مع التبرير الجيد الصحيح.
- "درجة" عندما يعطي التلميذ إجابة صحيحة بدون إعطاء تبرير .
- "صفر" عندما يجيب التلميذ إجابة خاطئة أي لا تتوفر لديه الوعي بالقيمة.

#### ٧ - التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق اختبار مواقف الوعي الأخلاقي على عينة مماثلة للعينة الأصلية للدراسة وعددها (٢٠) من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمعهد [الشيخ الطيب بالأقصر]، وذلك بهدف ضبط أدوات الدراسة، ولحساب معامل صدق وثبات الاختبار وزمنه، وقد جاءت النتائج كالتالي:

#### أ - حساب معامل الصدق (صدق المحكمين):

فقد تم عرض اختبار المواقف في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية؛ وذلك لإبداء آرائهم فيما يلي:

- صلاحية عبارات اختبار المواقف لقياس ما وضعت من أجله.

- مدى مناسبة العبارات لمستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- صحة مفردات الاختبار لغويةً وفقهياً.
- أخذ ما يرونه من إضافة أو حذف أو تعديل في عين الاعتبار.

#### ب- حساب معامل الثبات:

تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية، على عينة (٢٠) تلميذاً، حيث تم تقسيم الاختبار إلى فقراته الفردية والزوجية، ثم استخدام درجات النصفين، وقد بلغت ٠.٨١ وهي نسبة مرتفعة.

#### ج- حساب زمن اختبار المواقف:

تم حساب الزمن المستغرق للإجابة عن اختبار المواقف وكان (٥٥) دقيقة، كما أضيفت خمس دقائق لتعليمات الاختبار ليصبح الزمن الكلي = (٦٠)، وبهذا أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق.

#### سادساً: تجربة الدراسة:

##### ١- الهدف من تجربة الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية الوحدة المقترحة في التربية الإسلامية باستخدام خرائط السلوك الإلكترونية لتنمية الوعي الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية.

##### ٢- منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج التجريبي لتجريب الوحدة المقترحة المصاغة بخرائط السلوك الإلكترونية والتعرف على فاعليتها في تنمية الوعي الأخلاقي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، واستخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة ذات القياسين (القبلي والبعدي).

##### ٣- اختيار مجموعة الدراسة:

تم اختيار مجموعة الدراسة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي الأزهرى بمعهد الشيخ [الطيب] بمنطقة الأقصر الأزهرية بمحافظة الأقصر، وعددهم (٣٠) تلميذاً من أحد فصول المعهد.

##### ٤- التطبيق القبلي لأداتي القياس:

تم تطبيق أداة القياس (اختبار مواقف الوعي الأخلاقي) على "مجموعة الدراسة" قبلياً، وذلك

في يوم ١٠ / ٢ / ٢٠٢٤م

**٥- تطبيق الوحدة المقترحة على مجموعة الدراسة:**

بدأ تطبيق الوحدة المقترحة المصاغة بخرائط السلوك الإلكترونية في الفصل الدراسي الثاني

يوم ١١/٢/٢٠٢٤م وانتهى في يوم ١٠ / ٤ / ٢٠٢٤م.

**٦- التطبيق البعدي لأداة الدراسة:**

تم إجراء التطبيق البعدي لأداة الدراسة (اختبار المواقف) وذلك يوم الخميس الموافق

١١/٤/٢٠٢٤م.

**نتائج الدراسة وتفسيرها والتوصيات والمقترحات****أولاً: عرض النتائج:**

أجابت الدراسة عن السؤال الثاني والذي نصه:

"ما فاعلية استراتيجية خرائط السلوك الإلكترونية في التربية الإسلامية لتنمية الوعي

الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية؟"

وفيما يلي عرضاً لنتائج الدراسة.

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المرحلة

الابتدائية الأزهرية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار المواقف في الوعي الأخلاقي كما يلي:

## جدول (١):

قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية، وقيم (إيتا<sup>٢</sup>)، (d) ، ومقدار حجم تأثير المعالجة التجريبية في مواقف الوعي الأخلاقي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الرئيسية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي

حجم التأثير	قيمة d	قيمة إيتا <sup>٢</sup>	قيمة ت	المجموعة التجريبية (بعدي)		المجموعة التجريبية (قبلي)		البيان المستوى
				ن = ٣٠	ن = ٣٠	ن = ١٤	ن = ١٤	
كبير	١٠.٨٣	٠.٩٧	٢٩.١٦	٣.٠٢	٢٦.٨٣	١.١٢	٩.١	بعد الأخلاق
كبير	١٣.٦٦	٠.٩٨	٣٦.٧٨	٥.٤٩	٥٥.٥٣	١.٤١	١٧.٩٣	بعد الآداب
كبير	١٣.٣٧	٠.٩٨	٣٦.٠١	٨.٢٨	٨٢.٣٧	٢.٠١	٢٧.٠٣	المجموع الكلي

يتضح من الجدول ( ١ ) أن قيمة مربع إيتا للمجموعة التجريبية في اختبار المواقف لمستويات الوعي الأخلاقي الرئيسية وللاختبار ككل قيمة مرتفعة تدل على فاعلية الوحدة المقترحة في التربية الإسلامية باستخدام خرائط السلوك الإلكترونية لتنمية الوعي الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية في البعدين الرئيسيين وفي اختبار المواقف.

## جدول(٢)

قيمة مربع أوميغا لبيان فعالية وحدة مقترحة في التربية الإسلامية باستخدام خرائط السلوك الإلكترونية لتنمية مواقف الوعي الأخلاقي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالنسبة للمجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في البعدين الرئيسيين وكل

قوة التأثير	قيمة مربع أوميغا $W^2$	قيمة ت٢	قيمة ت	التطبيق البعدي		التطبيق القبلي		البيان المستوى
				ن = ٣٠		ن = ٣٠		
				٢٤	٢٦	٢٤	١٦	
كبيرة	٠.٩٣	٨٥٠.٣١	٢٩.١٦	٣.٠٢	٢٦.٨٣	١.١٢	٩.١	بعد الأخلاق
كبيرة	٠.٩٦	١٣٥٢.٧٧	٣٦.٧٨	٥.٤٩	٥٥.٥٣	١.٤١	١٧.٩٣	بعد الآداب
كبيرة	٠.٩٦	١٢٩٦.٧٢	٣٦.٠١	٨.٢٨	٨٢.٣٧	٢.٠١	٢٧.٠٣	المجموع الكلي

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة مربع أوميغا للمجموعة التجريبية في اختبار مواقف الوعي الأخلاقي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الرئيسية و ككل بلغت (٠.٩٦) وهي قيمة مرتفعة تدل على فعالية وحدة مقترحة في التربية الإسلامية باستخدام خرائط السلوك الإلكترونية لتنمية مواقف الوعي الأخلاقي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي في البعدين الرئيسيين، وكانت كبيرة حيث تراوح ما بين (٠.٩٦ - ٠.٩٣) مما يدل على فاعلية وحدة مقترحة في التربية الإسلامية باستخدام خرائط السلوك الإلكترونية لتنمية الوعي الأخلاقي.

## ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها

توصلت الدراسة إلى صحة السؤال البحثي الرئيس، حيث أشارت النتائج إلى:

وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ مجموعة الدراسة في اختبار المواقف لصالح التطبيق البعدي عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وكذا في جميع قيم الاختبار وفي البعدين الرئيسيين (الأخلاق، الآداب)، مما يدل على وجود فاعلية كبيرة للوحدة المقترحة في التربية الإسلامية المصاغة باستراتيجية خرائط السلوك الإلكترونية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية.

ويمكن إرجاع تلك النتيجة إلى الأسباب التالية:

- دور استراتيجية خرائط السلوك الإلكترونية في تعديل السلوكيات غير الأخلاقية المنتشرة.

- استخدام البرمجية المصاغة بخرائط السلوك الإلكترونية في تدريس الوحدة المقترحة جعلت الدروس أكثر تشويقاً وإثارة في طريقة عرض وصياغة الموضوعات التي تحتويها.
- تقديم المعلومات الأكاديمية عن القيم الأخلاقية من خلال الخريطة السلوكية المتضمنة الصوت والصورة والفيديوهات والأشكال والألوان ساعد في اكتساب القيم وتعديل سلوكيات التلاميذ.
- استخدام عديد من استراتيجيات التدريس لعرض المحتوى العلمي للوحدة المقترحة.
- الاستمرار في التعزيزات سواء مادية أو معنوية يدعم السلوك ويعمل على استمراره وثباته.

### ثالثاً: ملخص النتائج:

سعت الدراسة للوقوف على فاعلية استراتيجية خرائط السلوك الإلكترونية في التربية الإسلامية لتنمية الوعي الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية وعددهم (٣٠) تلميذاً وتم التوصل لمجموعة من النتائج وهي:

١. تفوق تلاميذ مجموعة الدراسة في التطبيق البعدي لقياس مواقف الوعي الأخلاقي في مستويات الوعي الأخلاقي الفرعية.
٢. تفوق تلاميذ مجموعة الدراسة في التطبيق البعدي لقياس مواقف الوعي الأخلاقي في مستويات أبعاد الوعي الأخلاقي الرئيسية (بعد الأخلاق ، وبعد الآداب).
٣. تفوق تلاميذ مجموعة الدراسة في التطبيق البعدي لقياس مواقف الوعي الأخلاقي في الاختبار ككل.

### خامساً: توصيات الدراسة

- بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تم وضع بعض التوصيات التالية:
١. زيادة الاهتمام بأساليب خرائط السلوك الإلكترونية عبر وحدات تعليمية أخرى، ومن ثم وجب على مصممي البرامج عدم إغفالها.
  ٢. ضرورة اهتمام القطاعات الأزهرية بنتائج الدراسات الموجهة للتلاميذ بصفة عامة وذلك بإنشاء مكتبة إلكترونية تقتنى البرامج التدريبية الإلكترونية المنتجة.
  ٣. تقديم دورات تدريبية للمعلمين حول كيفية استخدام خرائط السلوك الإلكترونية في التعلم وتعزيز الوعي الأخلاقي للتلاميذ.

٤. تنظيم أنشطة تفاعلية تشجع التلاميذ على استخدام هذه التقنيات بشكل مبتكر وإبداعي.

### سادسًا: مقترحات الدراسة

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية يُقترح إجراء البحوث والدراسات التالية:

١. إعادة الدراسة الحالية من قبل باحثين آخرين في تخصصات مختلفة.
٢. إجراء دراسة شبيهة بالدراسة الحالية بغرض تنمية الوعي الأخلاقي لدى تلاميذ في مراحل أخرى.
٣. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في تنمية قيم أخلاقية أخرى مختلفة عن قيم الدراسة الحالية.
- ٤- إجراء دراسة شبيهة بالدراسة الحالية في تنمية أبعاد للوعي الأخلاقي مختلفة عن هذه الأبعاد بأساليب مختلفة.

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- ال مراد، نبراس يونس؛ وحسو، مؤيد عبد الرازق. (٢٠٠٨). أثر استخدام القصة الحركية في تنمية الجانب الخلقى لدى أطفال الروض . مجلة التربية والعلم، ١٥ (١)، ٢٣٨- 258  
<http://search.mandumah.com/Record/444671>
- إبراهيم، مروة صلاح. (٢٠١٣). فعالية برنامج لتدريس مادة الاقتصاد المنزلي باستخدام خرائط السلوك في تنمية التحصيل الدراسي والسلوك الخلقى ووعي الطالبات بالمرحلة الإعدادية بالقضايا المعاصرة [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة المنوفية.
- أبو سكران، عبدالله يوسف. (٢٠١٧). علم النفس النمو والصحة النفسية. جامعة الأمة للتعليم المفتوح.
- أبو هاشم، محمد عبد الرحمن. (٢٠٠١). استخدام استراتيجية خرائط السلوك في تدريس العلوم لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة عين شمس.
- أحمد، إيمان سعيد. (٢٠١٣). فاعلية برنامج مقترح قائم على الصور الرقمية في تدريس التربية الدينية لتنمية بعض القيم الخلقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة جنوب الوادي.
- باداودود، عمر بن محمد؛ والزهراني، عبدالله بن علي. (٢٠٢٠). درجة ممارسة قادة مدارس المرحلة الابتدائية في محافظة جدة للقيادة الأخلاقية من وجهة المعلمين، مجلة العلوم التربوية والنفسية. <https://journaleps.com/2020/10/02/a071117>
- البلوشي، مريم. (٢٠٢١، نوفمبر). الوعي الأخلاقي والالتزام. <https://www.alkhaleej.ae>  
استرجعت في ٧/٤/٢٠٢٢ م ١١:٣٣ص
- جابر، أماني سعد. (٢٠٠٩). فاعلية استخدام إستراتيجية خرائط السلوك لتنمية بعض القيم المتضمنة في محتوى مادة الاقتصاد المنزلي لدى طالبات الصف الأول الاعدادي [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة القاهرة.

- جاد، عزة محمد. (٢٠٠٨). تصميم برنامج عن تربية الأبناء قائم على خرائط السلوك لطالبات كلية التربية مختلفي القابلية للتعلم الذاتي وقياس فاعليته. مجلة كلية التربية، (١٣٦)، ٥٢-٨٥.
- الجلال، ماجد ذكي. (٢٠١٣). تعلم القيم وتعليمها (ط.٤). دار الميسرة.
- الجهني، محمد عبدالله بن فيصل. "القيم الأخلاقية الإسلامية وتأثيرها على السلوك الإستهلاكي". مجلة البحوث الإسلامية: عبدالفتاح محمود إدريس س٨، ع٧٣ (٢٠٢١): ١٨٣ - ٢١٨. مسترجع من <http://demo.mandumah.com/Record/1207027>
- الحبشي، محمد عبدالله. (٢٠١٥). القيم الأخلاقية الإسلامية وأثرها على السلوك الاستهلاكي: دراسة تطبيقية على مجتمع المدينة المنورة المعاصرة [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية.
- الحصادي، نجيب. (٢٠٢١). في الوعي الأخلاقي والعلمي. دار رؤية.
- حميد، سلوان عبد أحمد. (٢٠٢١). أثر استراتيجية خرائط السلوك في التحصيل و تنمية الوعي الأثري لدى طلاب الصف الرابع الأدبي بمادة التاريخ. مجلة العلوم الإسلامية، ٢٠٢١ (٢٧)، ٨٠٥ - ٨٣٢. <https://search.emarefa.net/detail/BI-126983>
- خضر، شيراز محمد. (٢٠٢٢). علم نفس الوعي الأخلاقي. فريق دارالأكاديمية.
- زين العابدين، نجوى محمد؛ والصفتي، مروة عبد الباسط. (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية خرائط السلوك في تنمية بعض القيم السلوكية ومفاهيم الاقتصاد المنزلي والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب، (٧٢)، ١٨٤-١٦٣.
- سبيتان، فتحي ذياب، ووهدان، حسن محمد. (٢٠١٠). مفاهيم وأساليب تدريس التربية الإسلامية. الجنادرية.
- السقا، ليلي خميس، وشراب، يوسف محمد. (٢٠٠٣). البيئة التربوية للطفل في الإسلام. دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة.

- شناوي، إيمان تايب رشدي.(٢٠١٥). فاعلية استراتيجية خرائط السلوك في تدريس علم الاجتماع لتنمية الوعي بالقضايا الاجتماعية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية [رسالة ماجستير، جامعة حلوان]. متاح على قاعدة بيانات دار المنظومة.
- الشنقيطي، محمد أمانة.(٢٠١٥). فاعلية استخدام خرائط السلوك في تدريس التربية الأسرية على التحصيل المعرفي وتنمية الوعي الغذائي لدى طالبات الصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة. <https://www.google.com/search?hl=ar&q>
- شهير، فايزة؛ وبلعور، الطاهر.(٢٠٢٢). اتجاهات القيم لدى الطالب الجامعي. مجلة العلوم الإنسانية، ٣٣(٤)، ١٥٩-١٦٩. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-1466838>
- عبد الجليل، هناء محمد.(٢٠٠٥). فعالية تدريس العلوم باستخدام كل من خرائط السلوك والبنائية الاجتماعية في تنمية التربية الأخلاقية ووعي طلاب المرحلة الإعدادية بالمشكلات الصحية المعاصرة [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة الزقازيق.
- عبد الحليم، هناء صالح.(٢٠٢٠). التنشئة الثقافية للطفل المصري في مواجهة ظاهرة الغزو الثقافي : دراسة تحليلية. مجلة الطفولة و التربية، ٢(٤١)، ٢١٣-١٥٩. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-1258488>
- عبد الهادي إيمان علي ؛ وعبد السلام، مصطفى عبد السلام، والمولى، إيمان محمد.(٢٠٢٠). برنامج مقترح قائم على خرائط السلوك لتنمية المفاهيم الصحية في العلوم للتلاميذ المعاقين عقليا. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ١١١(٣)، ٨٤٠-٨٨٩. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-124303>
- عبدالقادر، ميسون محمد.(٢٠٠٩). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. ماجستير في الارشاد النفسي.
- العربي، فاتن عطية محمد.(٢٠١٢). فاعلية استراتيجيتي خرائط السلوك ولعب الأدوار في تنمية مهارات التحدث وبعض القيم المتضمنة في مادة اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة حلوان.
- عزمي، نبيل جاد.(٢٠٠٨). تكنولوجيا التعليم الإلكتروني. دار الفكر العربي.

- عسيري، أحمد بن سعيد بن عبدالله. (٢٠١٧). دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين بمدينة الرياض: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية، ٦٥ (١)، ٦٣٦ - 678 .  
<http://search.mandumah.com/Record/861683>
- عطية، عطية خليل ، والشاذلي، محمود عبد الحفيظ. (٢٠١٧). الأخلاق ما بين علمي التربية والنفس. دار البداية موزعون وناشرون.
- عمر، بشرى خطاب. (٢٠٢٠). الوعي الأخلاقي وعلاقته بمرونة الأنا لدى طلبة الجامع مجلة العلوم النفسية، ٣١ (١)، ١٥٥-١٩٠.
- العمري، عوض بن سعيد. (٢٠٠٨). القيم ومفهومها وطرق اكتسابها. كلية الملك خالد العسكرية.
- العناني، حنان عبد الحميد. (٢٠٠٥). تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة. دار الفكر.
- الفار، إبراهيم عبد الوكيل. (٢٠١٠). تربويات الحاسوب. عالم الكتب.
- فرج، فوز إسماعيل. (٢٠٢٢). استراتيجية المحاكمة العقلية لتنمية الوعي الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة الفلسفة [رسالة ماجستير، جامعة القاهرة]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
- فهم، مريم شهدي. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج إثرائي في التربية الصحية باستخدام خرائط السلوك على تنمية الوعي الدوائي لدى أطفال الروضة [رسالة ماجستير، جامعة سوهاج].
- الفولي، طه محمد. (٢٠١٩). أثر مقرر إلكتروني في العقيدة الإسلامية والأحاديث النبوية على تنمية الوعي الديني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة جنوب الوادي.
- قادم، جميلة. (٢٠٢٢). القيم الأخلاقية في وسائل الإعلام و تأثيرها على شخصية الطفل و سلوكه : الرسوم المتحركة نموذجا. ١ (٩) ، ٣٠-١١ .  
<https://search.emarefa.net/detail/BIM1339323>

- كوجك، كوثر حسين.(٢٠٠٥). وتعليم وتعلم القيم والأخلاق يبدأ في رياض الأطفال. مجلة التربية الأخلاقية الصادرة عن المشروع القومي للتربية الأخلاقية. ٥(٣)، ١١-١٣.
  - كوجك، كوثر حسين.(٢٠٠٦). اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس التطبيقات في مجال التربية الأسرية(ط٣). عالم الكتب.
  - محمد، هبه عبد العال، كرم الدين، ليلي أحمد السيد، والمليجي، ريهام رفعت ( ٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية خرائط السلوك على تنمية الخلق و السلوك البيئي لدى عينة من أطفال الروضة.مجلة العلوم البيئية، ٤٩(١٢)، ٣٨٧-٤٣٢.
- <https://search.emarefa.net/detail/BIM-1179985>
- مقلد، سحر عبدالله. (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم الاجتماعي باستخدام خرائط السلوك في الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي والقيم الاجتماعية لدى تلاميذ الصم بالحلقة الإعدادية. [رسالة دكتوراه]. جامعة سوهاج. متاح على قاعدة بيانات دار المنظومة.
- <http://search.mandumah.com>.
- الميهي، رجب السيد عبد الحميد. (٢٠٠٣). فعالية برنامج مقترح في التغذية والعلاج بالأطعمة والنباتات والأعشاب قائم على خرائط السلوك والتعلم الذاتي لطلاب شعب العلوم بكليات التربية. مجلة التربية العلمية ، جامعة عين شمس، ٦(١)، ١٣١-٢١٢.
  - الهندي، صالح ذياب.(٢٠٠٦). تطوير التعليم الديني الإسلامي في الأردن. مؤسسة آل البيت.
  - الهواري، خالد ميمد. (٢٠٢١). التربية الإسلامية و التنمية البيئية . ١٤(٤)، ١٨٥-٢٣٢.

<https://search.emarefa.net/detail/BIM-1304906>

### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Brown, K. & Miranda, P. (2006). Contingency mapping: Use of a novel visual strategy as an adjunct to functional equivalence training. Journal of Positive Behavior Interventions, 8 (3), 155-164.
- Buie, E. (2013). Behavior Mapping: A visuals strategy for teaching a ppropriated Behavior to Individuals with Autism Spectrum and Related Disorders. AAPC Publishing,- [Education](#).

- 
- Kremer, M. (2009). Teaching Ethical Thinking In Technical Writing Course ”, Available on: <http://www.ieeexplore.ieee.org/xpl/freeabs>.
  - Rahsul, J.& Hamed, K. (2022). Moral Awareness and its Relationship to Parental Behavior : Among High School Students in Koya. Koya University Journal of Humanities and Social Sciences, 5(2), 24-37. <https://doi.org/10.14500/kujhss.v5n2y2022.pp24-37>
  - Winner, M. (2019). Social Behavior Mapping Instructions: More information on this strategy provided in our books: Thinking About You Thinking About Me, 2<sup>nd</sup> Edition.
  - Wooly, S. (1995). Behavior mapping atoll for identifying, priorities for Health Education curricula Instruction Journal of Health Education.p.202.